مَنْشُورَاتُ مَرْكَزِ الإِمَامِ الأَلْبَانِي: (١٥)
رمضان (١٤٢٥ هـ)

شهر الصيام

فضائل وأحكام

في ضوء القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام

إعداد:
لجنة البحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي
مركز الإمام الالباني
للدراسات المنهجيّة والأبحاث العلميّة

عمّان - الأردن: تلفاكس: (٠٠٩٦٢-٥-٣٦١١٢٣٢)
www.albanicenter.com
albani 1421@hotmail.com

الدار الأثرية
عمان - الأردن

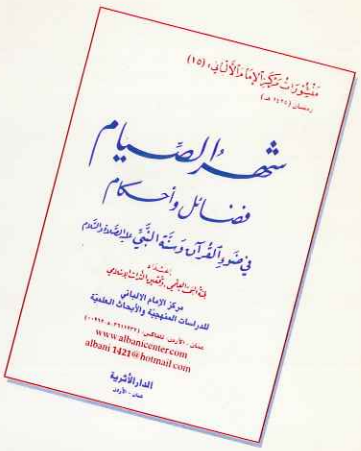

الدار الأثرية
تلفاكس: ٥٦٥٨٠٤٥ - ٦ - ٠٠٩٦٢
عمّان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومَن والاه .

أمّا بعد:

فإنّنا نستقبلُ ضيفاً عزيزاً -باهتِمام- ؛لا يَفِدُ إلينا إلا مرّةً في العام ، يزورنا غِبّاً ؛ فنزدادُ له حُبًّا .

ضيفٌ تخفق بحبِّه القلوب ، وتشرئبُّ إليه الأعناق ، وتتطلّع الأعين لرؤية هلاله ، وتتعبّد النفوسُ المؤمنةُ ربَّها -تفيُّئاً لِظِلالِه- .

وهـذا الضيـف الكريـم المبـارك : يعرفـه المؤمنون حقًّا ؛ لأنهم هم الذين يؤدّونه حقَّه ، ويقدِّرونـه قـدره ؛ فيُكرِمـون وِفادَتـهُ عـدلاً وصدقاً .

والله -تعالى- قد رفع قَدْرَ هذا الضيف في القرآن ، وعلى لسان النبي العدنان ﷺ ، فجعـل الخـير كلَّـه فيـه ؛ فـي أوّلـه ووسـطه وآخـره [1] ؛ قـال -تعـالى- : ﴿شَـهْرُ رَمَضَـانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ

---

(١) أمّا حديث : «أوّله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عِتقٌ مِن النّار» : فلا يصحُّ!

الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

والنبيُّ ﷺ يقولُ : «لله عتقاءُ من النار ، وذلك في كلِّ ليلة» .

. . . فـلا شـكَّ أنّـك عزفـتَ -أخـي المسلم- مَن هو هذا الضيف!!

إنّه شهر رمضان المبارك . . .

تُرى ؛ ما خصائصُه؟ وما فضائلُه؟!

حتـى تسـتعدَّ لاسـتقباله ، وتُشـمِّرَ عـن ساعد الجِدِّ لاهتباله ؛ لتنال ما أودع الله فيه من خير وبركة ورحَمات .

هذا الشهر أنزل اللهُ القرآنَ فيه ، ولو لم يكن فيه إلا هذا الفضلُ لكفى ؛ فكيف وفيه

ما اللهُ أعلم به من مغفرة الذنوب، ورفع درجات المؤمنين، ومضاعفة الحسنات، وإقالة العثرات؟!

وهو شهرٌ تُفَتّح فيه أبواب الجِنان، وتُغلق فيه أبواب النيران، وتُصفّد فيه الشياطين، ينزل فيه ملكان، يقول الأول: يا باغيَ الخيرِ أقبل، ويقول الثاني: يا باغيَ الشرِّ أقصِر.

فيه ليلةٌ من حُرِمَها حُرِمَ خيراً كثيراً؛ ليلةٌ يُفرَقُ فيها كلُّ أمرٍ حكيم.

إنّها ليلة القَدْر التي هي خيرٌ من ألف شهر.

وإنَّ الوقوف على هديه ﷺ في كلِّ طاعةٍ

أمرٌ في غاية الأهميَّة؛ وبخاصّةٍ هديَهُ في شهر رمضان؛ لأنَّ العمل الصالح لا يُرفع للعبد إلا إذا أخلص فيه لله، وجرَّد المتابعة لرسول الله ﷺ.

فالإخلاص والمتابعة هما ركنا قَبول العمل الصالح، وهما كجناحي الطائر، فهيهات أن يُحلِّق طائرٌ بجناح واحد!!

وفي هذه السطور نقف وإيّاك -أخي المسلم- على أحواله ﷺ في رمضان -باختصارٍ-؛ لتكونَ على بيِّنةٍ من هديِهِ -صلوات الله وسلامه عليه-؛ فَمَن لم يكن مع الرسول ﷺ في هديه في الدنيا: لم يكن معه في دار الكرامة في الآخرة؛ إذ الفلاحُ في

اتِّباع رسول الله ﷺ ظاهراً وباطناً ، ولا يُنال ذلك إلا بالعلم النافع .

ولا يُوجد علمٌ نافعٌ إلا بعمل صالح ، فثمرةُ العلمِ النافعِ العملُ الصَّالحُ ؛ كما وَرَدَ عن بعض أئمّة السَّلَف : «هَتَفَ العلمُ بالعمل ؛ فإن أجابَهُ وإلا ارْتَحَل» .

فيا عبد الله! إليك أحوالَه[1] ﷺ -وهديَه- في رمضان ؛ لتتأسى به ؛ فتنالَ محبَّته وتُحشَر معه -بإذن ربِّ العالَمين- :

---

(١) وكلُّ ما في هذا النشرة أحاديثُ صحاح ، جُلُّها في «الصحيحين» -أو أحدهما- .

أحوال النبيِّ ﷺ في رمضان

كان ﷺ لا يصوم حتى يرى الهلال رؤيةً مُحَقَّقةً ، أو بإخبار العدل ، أو بإكمال عدَّة شعبان ثلاثين يوماً .

وكان ﷺ يكتفي -للرؤيةِ- بشهادة الواحد .

وفي هذا حُجَّةٌ على قَبول خبر الواحد -عُموماً- .

وثبت أنَّ الأُمَّة -جميعاً- صامت برؤية أعرابيٍّ جاء من البادية ؛ فأخبر النبيَّ ﷺ أنّه

رأى الهلال ، فأمر ﷺ بلالاً أن يؤذّن بالصيام .

وكان ﷺ ينهى أمّته أن تتقدَّم رمضان بصوم يوم أو يومين -احتياطاً وتعمُّقاً- ؛ لذلك نهى عن صيام يوم الشكِّ .

وكان ﷺ يُبيِّت النيَّةَ من الليل قبل الفجر ، وأمر أمَّته بذلك .

وهذا الحكمُ من خصوصيَّات صيام الفريضة .

أمَّا صيامُ النافلة ؛ فلا يشملُه هذا الحكمُ .

وكان ﷺ لا يُمسك عن الأكل والشرب والمفطِّرات حتى يرى الفجر الصادق رؤية

مُحقَّقَةً ؛ عملاً بقول اللهِ -تعالى- : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [سورة البقرة : ١٨٧] .

وبيّن ﷺ لأمّته أنَّ الفجر فجران : صادق وكاذب ، فالكاذب لا يحرِّم طعاماً ، ولا شراباً ، ولا جماعاً ، ولم يكن ﷺ يُشَدِّد على أُمّته في رمضان ولا في غيره ، فلم يَشرع لهم ما سُمِّيَ -بغير حقّ- : أذان الإمساك!

وكان ﷺ يُعجِّل الفطور ويُؤخِّر السّحور ، ويأمر أمَّته بذلك ، قائلاً : «لا تزال أمّتي بخير ما عجَّلوا الفِطر» .

وكان بين سحورِه ﷺ وقيامه لصلاة

الفجر قَدْرُ قراءة خمسين آية ؛ لأن من عادتهم -وقتئذٍ- قراءة القرآن وتدبّره ؛ فرمضان شهر القرآن والتّلاوةِ .

وأمّا أخلاقه ﷺ : فحدِّث عن حُسنها ورِفعتها ولا حرج ؛ فقد كان ﷺ أحسن الناس أخلاقاً ، كيف لا وخُلُقُهُ القرآن -عليه الصّلاة والسّلام- كما وصَفته أم المؤمنين عائشة-!

وقد أمر ﷺ أُمَّتَه بحُسنِ الخُلُق -وبخاصّةٍ الصائمين منهم- ؛ فقال : «من لم يَدَع قول الزور والعمل به ؛ فليس لله حاجةٌ في أن يَدَعَ طعامه وشرابه» .

وكان ﷺ يتعاهدُ أهله ويُحسن عِشرتهم

-في رمضان- أكثر من غيره .

وكان لا يمنعُه الصيامُ من تقبيل أهله ومباشرتها -دون الجماع- ، وكان أملكَ النّاس لإرْبِه وشهوته .

ويُكره ذلك للشابِّ الذي لا يملكُ نفسَه .

وكان ﷺ لا يَدَعُ السِّواك في رمضان وغير رمضان -لا في أول النهار ، ولا في آخِره- ؛ يُطهِّر به فاه ، ويُرضي ربَّه ومولاه .

وكان ﷺ قد احتجم وهو صائم ، ورخّص بالحجامة للصائم ؛ وخلافُ ذلك منسوخٌ .

وكان ﷺ يُجاهد أعداءَ اللهِ في رمضان ، ويأمر أصحابه بالفطر ؛ لِيَتَقَوَّوا على ملاقاة عدوِّهم ، ولا يفرُّوا إذا لاقَوْهُ ؛ فرمضان شهر الجهاد والاستشهاد .

ومِن رحمته ﷺ بالأُمّة : أنْ رخَّص للمسافر بالفطر ، وللمريض -الّذي يُرجَى شِفاؤه- ، والشيخ الفاني ، والمرأة العجوز ، والمرأة الحامل -أو المرضع- :

فيقضي المسافرُ المريضُ مكانَ كلِّ يومٍ يوماً .

ويُطعم الشيخُ الفاني والمرأةُ العجوزُ -وكذلك المريضُ الّذي لا يُرجى شِفاؤه- ،

والحامل -أو المرضع- عن كلِّ يومٍ مسكيناً .

وأمّا الحائضُ والنُّفَساءُ : فتُفْطِران -وُجوباً- ، ثمّ تقضِيانِ -بعد الطُّهْرِ- مكانَ كلِّ يومٍ يوماً .

وكان ﷺ يجتهدُ في العبادةِ والقيام في رمضان ما لا يجتهد في غيره ؛ وبخاصَّةٍ في العشر الأواخر منه يتلَمَّسُ لَيلَةَ القَدْر .

وكان ﷺ يعتكفُ في رمضان ؛ وبخاصَّةٍ في العشر الأواخر .

واعتكف ﷺ في العام الذي تُوفي فيه عشرين يوماً .

وكان ﷺ لا يعتكف إلا صائماً .

والأصلُ في الاعتكـــاف الاعتكافُ في المساجدِ الثلاثةِ -حَسْبُ- ؛ لِمَا صَحَّ عن النبيِّ ﷺ في النّهي عن الاعتِكاف في سِواها .

وهذا لا يُنافي استِحبابَ المُكْثِ في عامّةِ المساجِد ، والمرابطةِ فيها -لِمَا وَرَد في ذلك مِن أجر مخصوص- .

وأمّا مدارسته ﷺ للقرآن : فلم يكن أحدٌ يجتهد اجتهاده ، وكان جبريلُ يلقاه فيدارسه القرآن في رمضان ؛ لأنه شهر القرآن .

أمّا جُـودُه ﷺ وكرَمُهُ في رمضان : فلا يُوصف ؛ فقد كان ﷺ كالريح المرسَلة بالخير ؛ لا يخشى من ذي العرش إقلالاً .

وكان ﷺ أعظمَ المجاهدين ، ولم يمنعه الصيامُ من المشاركة في الغزَوات ؛ فقد غزا ستَّ غزَواتٍ في تسع سنواتٍ ؛ كلّها في شهر رمضان ، وقام بأعمال عظيمةٍ جِسامٍ في رمضان : حيث هدم مسجد الضّرار ، وهدم أشهَرَ أصنام العرب ، واستقبل الوفود ، وفتح مكة في رمضان .

والخلاصةُ : أنّ شهر رمضان شهرُ اجتهادٍ وتضحية في حياة الرسول ﷺ ؛ لا كما يفهمُ (ويفعل) كثيرٌ من مسلمي زماننا في جَعْلِهِ(!) شهرَ كَسَلٍ وخمولٍ وبطالة!! وطعامٍ وشرابٍ وَسَهَرٍ على ضلالة!!!

وظائف المؤمنِ في شهرِ الصّيامِ

وللمؤمنِ في شهرِ رمضان وظائفُ شرعيّة ، بيّنها له رسولُ الله ﷺ في سنّته القوليّة ، وسيرته العمليّة ؛ إذ هو «موسم الخيرات ؛ لأن نِعَمَ اللهِ على عباده -فيه-زائدةٌ على غيرهِ» -كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣١/١)- .

وهذه الوظائفُ تنتظمُ أموراً مِن الأحكامِ الشرعيّة تشملُ شهرَه كلّه ؛ مُفْعَمة بصنائعِ البرِّ ، وأعمال التقوى :

أولاً : الصّيام:

وفضلُه -عُموماً- عظيمٌ ، لقولهِ ﷺ -فيما يرويه عن ربِّه- : «كُلُّ عَمَل ابن آدمَ له ؛ إلا الصيام ؛ هو لي ، وأنا أجزي به ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه لَخُلُوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ اللهِ من ريح المِسْك» .

ويبيّن ذلك المعنى : الروايةُ الأخرى : «كلُّ عملِ ابن آدمَ يُضاعَفُ : الحسنَةُ بعشْرِ أمثالها ، إلى سبع مئة ضعفٍ ، قالَ الله -تعالى- : إلا الصومَ ؛ فإنه لي ، وأنا أجزي به . . . » .

وفوق هذا الفَضْل -بعمومِه- الفضلُ

الخاصُّ الواردُ في شهر رمضانَ ؛ لقول النبيِّ ﷺ : « مَن صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم مِن ذنبِه » .

ويقولُ ﷺ : «شَهرُ الصَّبر ، وثلاثةُ أيّام مِن كُلّ شهرٍ : صومُ الدَّهر» .

و (شهر الصبر) : شهر رمضان .

قال الإمامُ ابنُ عبدالبرِّ -مُبيِّناً- : «والصومُ -في لسان العَرَب -أيضاً- : الصَّبرُ : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ، وقال أبو بكر ابنُ الأنباري : الصوم يُسمّى صبراً ، لأنه حبسُ النّفسِ عن المطاعم والمشارب ، والمنكح والشهوات» .

ثانياً : القيام:

وهو سُنَّةٌ -في جماعةِ المسجدِ- طيلةَ الشهرِ المبارك ، لقوله ﷺ : «إنّه من قامَ مع الإمام حتى ينصرف ؛ كُتب له قيامُ ليلةٍ» .

وفي فضله يقولُ ﷺ : «مَن قامَ رمضان إيماناً واحتساباً ؛ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه» .

وأكملُ الهدي -في العَدَدِ الذي يُصلَّى فيه القيامُ في رمضانَ -وغيرِه- : ما صحَّ عنه ، وثبت مِن فعلهِ ﷺ -مِن صلاةِ الإحدى عشرة ركعةً- ؛ لأنّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- الأُسوةُ الكاملةُ ، والقدوةُ التامَّةُ -في سائر شؤونهِ وأحوالِه- .

ثالثاً : الصّدقة:

إذِ الرسولُ ﷺ كانَ أجودَ ما يكونُ في رمضانَ .

وهذا الجودُ يشملُ جميعَ معاني الصدقة ، وأعمالِ الخيرِ ؛ إذِ «الجودُ هو سَعَةُ العطاءِ وكثرتُه» ، وهذا شاملٌ لكثير من أعمال البرِّ ، وصنائع المعروف .

رابعاً : تَفطير الصّائم:

فقد حضَّ على ذلك رسولُ اللهِ ﷺ ، ورتّب عليه كثيرَ الأجرِ ، وعظيمَ الثوابِ ، فقال ﷺ : «مَن فطَّر صائماً ؛ كان له مثلُ أجرِه ، غيرَ أنّه لا يَنقُصُ من أجرِ الصائم شيئاً» .

خامساً : قراءةُ القُرآن:

فشهرُ رمضان هو شهرُ القرآن ، وذلك كما في قوله -تعالى- : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

وفي السُّنَّة العمليَّة للنبيِّ ﷺ تطبيقُ ذلك ، فقد كان جبريل يُدارسُ النبيَّ ﷺ القرآن في كلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ .

سادساً : العُمرة:

فقد روى الشيخانِ عن النبيِّ ﷺ ، أنّه قال : «عُمرة في رمضانَ تعدل حَجَّةً معي» .

ولا يفوتُنا التّنبيهُ -ها هنا- إلى أنّه لم يَرِد

في صحيح السُّنَّة النّبويّة فضلٌ خاصٌّ -صريحٌ- للعمرة في العشر الأواخر من رمضان ؛ إلاّ ما صحّ عن النبيِّ ﷺ من عُمومِ قوله : «موقِفُ ساعةٍ في سبيلِ اللّهِ خيرٌ من قيام ليلةِ القَدْر عند الحجر الأسود»[1] .

فانظروا -رحمكم الله- لهذا الفضلِ -كُلِّه- ما أعظمَه ، وما أكملَه!

سابعاً : تحرّي ليلة القَدْر:

قال الله -تعالى- : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ

(١) «السّلسلة الصّحيحة» (١٠٦٨) .

مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [سورة القدر : ١-٥] .

وفي «الصحيحين» أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «مَن قامَ ليلةَ القَدْرِ إيماناً واحتساباً ؛ غُفر له ما تقدّم من ذنبه» ؛ وهي في أَوْتار -مفاريد- العشر الأواخر مِن رمضانَ .

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت :

«يا رسول الله! إنْ وافقتُ ليلةَ القدر ؛ ما أقول؟

قال : «قولي : اللهمَّ إنّك عَفُوٌّ تحبُّ العَفو فاعفُ عَنّي» .

تحذيرات... وتنبيهات

. . . وممّا يجبُ التحذير منه -عموماً- وفي شهر رمضان -خصوصاً- في هذا المقام- : روايةُ **الأحاديث الضعيفة، والموضوعة**؛ ممّا يدخل في باب الكذب على النبيِّ ﷺ ؛ منها :

١- «صوموا تَصِحُّوا» .

٢- «مَن أفطر يوماً مِن رمضان -مِن غير عُذرٍ- لم يُجْزِهِ صِيامُ الدّهرِ -وإن صامه-» .

٣- «لا يُرفَع للعبد صيامُ رمضان إلاّ

بصدقة الفِطر» .

٤- «كان الصّحابة يَدْعُونَ اللّهَ أن يُبَلِّغَهم رمضانَ ستَّةَ أشهر -قبلَه- ، وَيَحْمَدُون ربَّهم عليه ستّةَ أشهرٍ -بعدَه-» .

٥- «يوم العيد يوم الجوائز» .

وممّا اشتَهر هذه الأيّام -وبخاصّةٍ بسبب الفتن التي يعيشها المسلمون!- : حديثٌ يُنسَب إلى رسول الله ﷺ ، أنه قال :

٦- «يكون صوتٌ في شهر رمضان» ، قالوا : يا رسول الله! في أوله ، أو في وسطه ، أو في آخره؟ قال : «لا ؛ بل في النصف من رمضان ؛ إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة

الجمعة : يكون صوت من السماء ، يُصعق له . . . ثم يتبعه صوت آخر . . . والصوت في رمضان ، والمعمعة في شوال ، وتميّز القبائل في ذي القعدة . . .» إلى آخره!

وله عدّة ألفاظ!!

وهو حديث مكذوب ؛ كما قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩١/٣) ، والجَوْرَقاني في «الأباطيل» (٨٢/٢) . . .

* وثمّة -كذلك- **مُخالفات، وبدع، ومحدثاتٌ**- تتعلّق بالصيام والقيام في رمضان- تخفى على كثير مِن النّاس ؛ نحن نذكرها لِنُحَذِّرَ الناسَ منها :

- تعجيل السّحور ، وتأخير الفطور!

- الإمساك عن الأكل والشرب عند الأذان الأوّل -الذي يسمُّونه (أذان الإمساك)-!

- إخراج الطعام والشراب من الفَمِ إذا سُمِع الأذان!

- تقديم الأذان عن موعد الفجر الصادق -زعموا-احتياطاً-!

- التلفظ بالنّية عند السحور!

- تأخير الإفطار -بدعوى تمكين الوقت-!

- سُرعة إقامة صلاة المغرب في المساجد!

- التّهاون في شهود الجماعةِ صلاةَ

المغرب -وهي فَرْضٌ-! مع شدّة الحرصِ على حضور التّراويح -وهي سُنّةٌ-!!

- توحيش الخطباء على المنابر في آخر رمضان ، حيث يقولون : لا أوحشَ اللهُ منك يا رمضان! لا أوحش الله منك يا شهر القرآن!

- الإمساك عن التّسوُّك بعد الزّوال!

- نَقْر صلاة التّراويح كنقر الغُراب ؛ فإنَّ بعض الأئمة يصلّون التّراويح ثلاثاً وعشرين ركعة في أقلَّ من ثلث ساعة!

- الاقتصار على سورة معيّنة في صلاة القيام ؛ فبعض الأئمة يقرأ في التراويح -كلِّها- بسورة الفجر ، أو الأعلى ، أو ربع سورة

الرّحمن!

- الفصل بين كلِّ ركعتين بقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ، ثم الصلاة والسّلام على رسول الله!

- قولهم بعد الأربع ركعات الأولى : خليفةُ رسول اللّهِ -على التحقيق- أبو بكر الصدّيق ترضّوا عنه! وبعد ثمان ركعات : شهيد المحراب عمر بن الخطاب ترضّوا عنه! وبعد اثنتي عشرة ركعة : ذو النورين عثمان بن عفان ترضّوا عنه!

وبعد ستَّ عشرة ركعة : الإمام علي بن أبي طالب ترضّوا عنه!

وفي ذلك كلّه يقول المصلّون بصوت جماعيّ مُرتفعٍ ، وعلى نغمةٍ واحدة : رضي الله عنه! -أو نحو ذلك مِن كلماتٍ أو تواشيح!!- .

- تخصيص صلاة التسابيح في رمضان ، وصلاتها جماعةً ، أو تخصيص صلاتها في ليلةِ القدر!

- تخصيصُ زيارة القبور بعد الفجر -أو بعد صلاة العيد- في أوّل يومٍ مِن شوّال!

ويُصاحِبُ ذلك -عادةً-في جُلّ البِلاد- مُنكراتٌ كثيرة ، ومُخالفاتٌ عِدّة .

* ومن ذلك -أيضاً- : **صلوات مبتدَعة**

تُخَصُّ في رمضان ؛ منها :

- صلاة ليلة القدر المسمّاة : صلاة القدر! -وتخصيصُها في ليلة السّابِع والعِشرين-!!

- صلاة آخر جمعة في رمضان ؛ والتي يُسَمّونها : (الجمعة اليتيمة)!! ويصلّيها أهل كلِّ بلد في مسجد مخصوص ؛ فأهل مصر يصلُّونها في جامع عمرو بنِ العاص ، وأهل فلسطين يصلّونها في المسجد المنسوب لسيّدنا إبراهيم الخليل -عليه الصلاة والسلام- ، أو المسجد الأقصى!

- صلاة المكتوبات الخمس (!) -دفعة

واحـدة!- عقـب صـلاة الجمعـة اليتيمـة ؛ زاعمين أنّها تُكفِّر الذنوب ، أو تُكفِّر الصلوات المتروكة!

وكـلُّ هـذه البـدع منتشـرةٌ فـي معظـم البـلاد ، وبعضها يوجـد فـي بعـضِ مِنهـا دون بعض . . .

ولـو اسـتقصينا ذِكـرَ البـدع -كلِّهـا-فـي جميـع البـلاد- لخرجـت هـذه الرسـالةُ عـن مقصودِهـا ومُرادِهـا ؛ ، وإنّمـا المـراد التّنبيـه والتّذكير .

- الخاتمة -

. . . فهـذا -أخـي المسلمُ- مُختصرٌ مِـن القولِ حول هدي النبيِّ ﷺ في شهر رمضان ، ومـا ينبغـي علـى المسـلم سـلوكُهُ مـن وظـائفَ شـرعيّةٍ فـي هـذا الشـهر المبـارك ، ومـا يجـبُ عليه اجتنابُهُ من بدعٍ ومخالفات . . .

وأمّا الوظيفـةُ الكاملـةُ التـي يجـب علـى المسـلم حفظُهـا فـي شـهرِ الصَّـبر هـذا ، وممارستُها -ظاهراً وباطناً ، والمداومةُ عليها- ؛ فهـي : الكَـفُّ عـن المسـاوئ ، والصـبرُ علـى

الأذى ، وحفظُ الباطن ، وأداءُ حقّ الظاهر بالالتزام بأحكام الإسلام ، والاتِّباع لسنَّةِ النبي -عليه الصلاة والسلام- .

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين . .

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدّمة	٣
أحوال النّبي ﷺ في رمضان	٩
وظائف المؤمن في شهر الصّيام	١٨
١- الصّيام	١٩
٢- القيام	٢١
٣- الصّدقة	٢٢
٤- تفطير الصّائم	٢٢
٥- قراءة القرآن	٢٣

٦- العُمرة.....٢٣
٧- تحرّي ليلة القدر.....٢٤
تحذيرات وتنبيهات.....٢٦
- الأحاديث الّتي لا تثبت.....٢٦
- مخالفات وبدع ومُحدثات.....٢٨
- صلوات مُبتَدَعة تُخَصّ في رمضان..٣٣
الخاتمة.....٣٥
فهرس ٣٧

****